



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

قراءة للرؤى المتجاورة في قصيدة أعواد نَعش

للشاعر: حمزة الشريف

أ. بتول حسين حمود مباركي

عضو هيئة التدريس بجامعة جازان ، كلية اللغة العربية ، قسم الأدب والنقد ، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : arishiaa@hotmail.com

ملخص البحث

يحمل البحث عنوان : قراءة للرؤى المتجاورة في قصيدة أعواد نَعش للشاعر حمزة الشريف من ديوان ألهمني البحر ، وهو بحثٌ يجمع بين التنظير والتطبيق، وفق نظرية النبوية ورؤية العالم؛ معتمداً على دراسة الحقول الدلالية والرموز والرؤية والتحليل البلاغي للأبيات والتركييب، متخذاً من تجربة الشاعر أنموذجاً تطبيقياً بمستوياتها الثلاث القومية والفكرية والوجدانية، وذلك وفق تقسيم يعتمد على مقدمة كمهاد تتحدث فيه عن شهيد الانتفاضة، وحكاية وهو متن ومحتوى القصيدة يعرض الشاعر من خلاله الصراع بين الشعب الفلسطيني والعدو الصهيوني، ونهاية كختام يدعوا إلى الوحدة العربية.

الكلمات المفتاحية: رؤى متجاورة، قصيدة، ديوان، الشاعر حمزة الشريف.



Abstract

The research has the title: Reading of the Adjacent Visions in the Poem of a Coffin Poles by the Poet Hamza Al-Sharif from his poems collection, the Sea Inspired Me. It is a research that combines theory and practice, according to structural theory and the world's vision based on the study of semantic fields, symbols, vision, rhetorical analysis of verses and composition, taking the experience from the poet's applied model with its three levels; national, intellectual and sentimental. This is according to a division based on an introduction such as the mulch in which he talks about the martyr of the uprising, and a story that is the body and content of the poem in which he presents the conflict between the Palestinian people and the Zionist enemy, and at the end, as a conclusion he calls for Arab unity.

Keywords: contiguous visions, poem, diwan , poet Hamza Al-Sharif from.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله، وبعد:

تُعد تجربة الشاعر (حمزة أحمد الشريف) الشعرية من أكثر التجارب الشعرية المتميزة في الحداثة ، موظفاً من خلالها المعاناة الإنسانية إلى قيم انفعالية تعبيرية تهدف من وراء ذلك طرح قضية من أهم القضايا الإنسانية المعاصرة والملازمة (قضية فلسطين) والعمل على تحريك المُتلقي وجذب انتباهه وإثارة وجدانه، ومن ثم العمل سويماً على حل هذه القضية.

وقد تناولت الدراسة في هذا البحث قراءة للرؤى المتجاوزة في قصيدة أعواد نعش للشاعر حمزة الشريف ؛ وذلك من خلال اختيار ديوانه الشعري الموسوم بـ (ألهمني البحر) حيث جاءت الدراسة مقسمة إلى قسمين ، الأول : معنيّ بالمسلك التنظيري ؛ حيث خُصص لعرض حياة الشاعر وسيرته الأدبية ، وطرح نظرية البنيوية ورؤية العالم ، وتحديد مفاهيمها ودلائلها ، والقسم الثاني : معنيّ بالمسلك التطبيقي ؛ حيث خُصص فيه بالدراسة والتحليل معتمداً على الحقول الدلالية والرموز والرؤية والتحليل البلاغي والتركيب ، وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج البنيوي ورؤية العالم للكشف عن هذه النظرية.

فقد انتهى البحث بخاتمة مُدبلة بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثم المصادر والمراجع التي اعتمدت، وأود أن أشير إلى أنّ النموذج الشعري الذي تمّ الاعتماد عليه هو عينة من جملة قصائد كثيرة تشترك بنفس الموضوع، وطريقة المعالجة والتناول الفني التي حفلت به أعمال الشاعر الشعرية المتميزة، فنظراً لحجم البحث فقد اكتفيت بهذا القدر.



قصيدة أعواد نعش

من أضلعي ومن الدم الدفاق
أعواد نعش والنسيج صفاقي
آليت لا أثنى خطاي عن الردى
أفني لتنتبت في الثرى أعراقي
وبعرش الزيتون غابة أوجه
كل الوجوه أهلة الإشرافي
إن تدفن الأجساد فالأرواح في
كنف الرحيم العالم الخلاق
لا لم يمت قلبي ولا وجهي ولا
تلك السنين الخضر في أحداقي
لا لم ينم صوت الفداء بموطني
فهو الأذان يشع في الآفاق
حتى تجاوبه السماء إذا دعا
وتهيب بالإنسان والأخلاق
وتطرح الدنيا السؤال موثقا
هل عاديات الظلم في الميثاق؟
أيقاوم الحجر الصغير جحافلا
بعتادها تعدو بغير وثاق؟
أنعبث بالإفساد في قدس الحمى
والعرب يصطرعون.. هل من راق
ونشرع الأكباد يفريها الأسي
وإلى التلال مضت نعوش جهادنا
لا تصرفوا الوجوه عنا فإننا
لموا الشتات ففي اجتماع صفوفكم
وبجمعكم تمضي الزحوف شوامخا

أسرابها كفيالق وعتاق
منكم وشائج يا أعز رفاق
تحقيق نصر واثق تواق
وتعيد ذكرى مجدنا السباق^(١)

(١) من ديوان ألهمني البحر ، حمزة أحمد الشريف ، من منشورات نادي جازان الأدبي ، ط١ (١٤٢٦هـ) ص : ٧١.



« حياة الشاعر وسيرته الأدبية:

هو الدكتور حمزة بن أحمد عامر الشريف ، شاعر من مواليد القنفذة عام ١٣٩٦هـ ، وثق تاريخ الشعر في محافظة القنفذة ، وتهامة الساحل ، ويُعد من الرعيل الأول الذي عاصر أجيالاً ، له عدة مطبوعات منها: ديوان (ألهمني البحر ، الشواطئ ، عصر تهامي ، الكهل حسان ، النوخة عثمان) ومطبوعات توثيقية للشعر في محافظة القنفذة ومنها (فنون شعبية من القنفذة) ودراسات للشعر الشعبي في محافظة القنفذة وخمس قصص للأطفال ، إضافة إلى مؤلفات لا تزال تحت الطبع منها : أنثربولوجيا محافظة القنفذة ويعد عضواً في أندية عدة مختلفة في جدة ، والباحة وجازان ، وقد أحيا أمسيات شعرية بهذه الأندية (١).

« إلهامات الشاعر للبحر:

الديوان الذي صدر عن نادي جازان الأدبي ، يقع في ١٣٢ صفحة مقاس وسط ، ويضم بين دفتيه ٦٠ توزعت بين الغزل والإخوانيات ، والتأمل ، وشعر المدن ، والمناطق ثم البحر . البحر تتلاطم أمواجه من الغلاف للغلاف في كل ديوان شعر حمزة الشريف ، فقد كتب تسع قصائد في البحر

قال في القصيدة الأولى :-

أبث القصيد شطوط البحار
وأكتبه لانبلاج الصباح

وقال في الثانية :-

أذكر البحر والغروب
وليالي الهوى والطروب

وقال في الثالثة :-

شراعي مبحر .. عيني وأهدابي
وضوء الفجر مسكوب على بابي

قال في الرابعة :-

جنثه ذات صباح فخباني نفحة المجوح الطرية
ورأيت الشمس نشوى تزرع الأفق زهية

(١) ينظر : جريدة الرياض ، ٤ رجب ١٤٣٨هـ ، ١ إبريل ٢٠١٧م ، <http://www.alriyadh/133450> .



أما في قصيدته الخامسة فيقول لأم القماري التي تستحم في البحر :

أم القماري يا مقبل قصيدتي

يا نشوة شوقي لها يتوالى ...

أما في قصيدته السادسة الموسومة (بالنورس والشفق) فيقول :

وتقاذفت ريح الجنوب به

والبحر والشيطان ترفعه ... إلى آخره.

وفي شعر حمزة الشريف لازمه أخرى إلى جانب البحر وهي مدينة القنفذة التي تُعد مسقط رأس

شاعرنا فقد كتب لها القصة والدراسة والبحث وغمّى من أجلها الأناشيد حيث يقول :-

مدينتي لونت بالبحث قافيتي

فجنّت أناشدها بحراً وأوزاناً

وعلمتني لذيد الحرف أعينها

فرحت في عشقها اهتز ولهانا

« في البدء .. وفي النهاية .

يُعد ديوان ألهمني البحر للشاعر حمزة الشريف مثل قصر منيع له بوابة كبيرة تفضي إلى أزاهير ومناظر جميلة ومبهجة وفضاءات فسيحة تشد القارئ والناظر إلى محاولة التعرف والتنقل من مكان إلى آخر ليتمتع بهذا القصر ، وهذا إن دل فإنه يدل على شاعر وإنسان مبدع لا يخلو وخلجات نفس يحملها بين جوانحه فيرتحل بها وترتحل معه مثل نورس حائم يطير بين بحر القنفذة وبين برّها .

البنوية ورؤية العالم

توطئة:

تعد المدرسة البنوية ، هي أول مدرسة لسانية حديثة ؛ وهي أول مدرسة قامت على أفكار دي سوسير التي تعتبر منطلق المدارس اللسانية الحديثة حيث بدأت على يده ، ثم تطورت في أوروبا وأمريكا في وقت واحد، ولكن دون اتصال كبير بينهما^(١).

(١) البنوية التكوينية والنقد الأدبي لوسيان غولمان وآخرون ، مؤسسة الاتجاهات العربية ، ط ٢ بيروت ١٩٨٦م ، ص : ٤٨ .



« البنيوية التكوينية ورؤية العالم:

يشير الدكتور طالب عمر محمد في كتابه (مناهج الدراسات الأدبية الحديثة) أن غولدمان أشار في حديثه إلى أن المنهج البنيوي التكويني يختلف عن نظيره المنهج البنيوي الشكلي، فالتكوينية في رأيه ترى أن البنية ليست كياناً مغلقاً بل أنها ذات دلالة وظيفية وغير معزولة عن الذات الفاعلة والتاريخ، بخلاف الشكلية التي تفصل البنية عن الذات والتاريخ وعن كل البنى الاقتصادية والاجتماعية، ويعترف غولدمان بأهمية البنيوية الشكلية وفعاليتها كمنهج لكن يعيب عليها في تعاملها مع الأدب، تعاملًا يستمد أدواته ومفاهيمه الإجرائية من اللسانيات مما يؤدي إلى اعتبار النص كياناً لغوياً بحتاً مغلقاً تنعدم فيه علاقته مع البنى الاجتماعية والاقتصادية^(١).

ويضيف قائلاً: " إن البنيوية التكوينية في تعاملها مع الظاهرة الأدبية، تدرس العلاقة بين الحياة الاجتماعية والإبداع الفني والأدبي، وذلك عن طريق تحليل البنى الأدبية والبنى الاجتماعية أي البحث في العلاقة بين الوعي التجريبي لجماعة اجتماعية معينة، وبناء الشكل الأدبي وهذا الاتجاه يدفع الأدب بعيداً عن فكرة الصراع الطبقي ويجعله رمزاً للحياة الاجتماعية بكل أبعادها المختلفة وينظر إلى الأثر الأدبي والفني نظرة متماسكة دون أن يفتت وحدته المنطقية ولا يعتبره وسيلة مثلى للتعرف على الواقع الاجتماعي والتاريخي كما كانت تفعل الدراسات التقليدية.

لكن الحقيقة الاستنبطية للتكوينية تتحقق في انسجام بين وحدة الأثر ووظيفته إذ جاءت للتجاوز ثنائية الشكل والمضمون، فأصبح من غير الممكن تصور منه يكمن في شكل مستقل عن المضمون، كما أنه ليس بالمبتذل إذا ما اقترب من الحياة الواقعية والصراعات الاجتماعية، وإن وضع هذه الطرائق التي جاءت بها البنيوية التكوينية يحاول الإحاطة بالنص الأدبي من جميع جوانبه ليؤكد ويحقق نجاحته وصلاحيته في مقارنة الأعمال الأدبية، حيث استطاع بفضل مفاهيمه ومنهجه أن يكشف ما لم يكن معروفاً من خصائص النص، فتأكدت صلاحيته وبالخصوص في النقد الروائي إلى الحد الذي أصبح معه عند بعض الباحثين هو المنهج الأنسب للدراسة الأدبية، لأنه يتيح ربط العمل الأدبي بالمرحلة الاجتماعية والتاريخية مع تجنب الأحداث المسبقة التي كرسها بعض النقاد الماركسيين قبل غولدمان ولوكاتش^(٢).

(١) ينظر: مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، د. طالب عمر محمد، دار أسير، ط ١ نوير البيضاء، ص: ٤٨.

(٢) البنيوية التكوينية وقراءة النص الأدبي، ديوان العرب، انترنت، ص: ٣.

« المبادئ والمنطلقات الأساسية للبنىوية التكوينية لدى غولدمان :

١. إن النتاج الأدبي ليس انعكاساً للوعي الجماعي والواقعي فقط وإنما يميل إلى أن يبلغ درجة عالية من الانسجام تعبر عن الطموحات والرؤى التي ينزع إليها وعي الجماعة التي يتحدث الأديب باسمها ويعني هذا أن العمل الأدبي هو تنويج على مستوى الانسجام لوعي جماعة اجتماعية معينة إلى جانب أنه أبداع للواقع وتعبير عنه والوعي الذي تقدمه الرواية أو العمل الأدبي هو رؤية للعالم .
٢. إن العلاقة الموجودة بين الوعي الجماعي وبين الأعمال الفردية الكبيرة على الخصوص لا تكمن في شكل تطابق تام في المستوى ولكنها يظهر في نوع من الانسجام على مستوى أعلى وأعم لأن الأعمال الإبداعية تبني مضامينها في شكل صياغة مجازية تختلف كلياً عن المضمون الواقعي للوعي الجماعي^(١).
٣. كما يشير غولدمان " أن النتاج الإبداعي الذي يقابل بنية فكرية لجماعة ما يمكن أن يكون في بعض الحالات من أبداع فرد ليست له إلا علاقة طفيفة مع هذه الجماعة ، ومع ذلك فالخاصية الاجتماعية لهذا المؤلف تكمن على خصوص في أن الفرد ليس في مقدوره على الإطلاق أن يضع من تلقاء نفسه بنية فكرية منسجمة تقابل ما يدعى عادة (رؤية العالم) فمثل هذه البنية لا يمكنها إلا أن تكون من إبداع الجماعة والفرد يمكنه فقط أن يرتفع بها إلى درجة عالية من الانسجام إلى مستوى الإبداع الخيالي أو إلى مستوى الفكر النظري"^(٢).
٤. إن غولدمان حاول أن يربط بين الأثر والجماعة حيث يرى أن الوعي الجماعي ليس حقيقة أولية وإنما هو وعي يتكون ضمناً من خلال السلوك المتبع للأفراد المساهمين في الحياة سواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية^(٣).

(١) ينظر : Goldman.L: pour une socioLogie de roman .p 41

(٢) ينظر : ibid.p : 42

(٣) ينظر المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.



« الأسس والمفاهيم التي قامت عليها البنيوية التكوينية في مقاربتها للنص الأدبي:

١. الفهم والتفسير يقصد به مرحلة وصفية تفكيكية تقوم على الاستقراء والملاحظة، ويهدف إلى تحديد بنية دالة تشمل كلية النص فيحيط بجملة بدون إضافة أي شيء .
 ٢. البنية الدلالية يلح غولدمان على الانسجام بين البنيات والذي يمكن أن يجد تعبيره عن طريق مضامين خيالية يخالف اختلافاً لمحتوى الواقعي للوعي الجماعي وهذا يخالف التصور السوسولوجي الكلاسيكي الذي يقيم علاقة انعكاس ميكانيكي بين الوعي الجماعي والأدبي .
 ٣. الوعي الواقع الكائن والوعي الممكن يفرق غولدمان بين كل من الوعي الواقع الكائن والوعي الممكن في قوله " أن الوعي الكائن هو الوعي الناجم عن الماضي ويختلف حيثياته وظروفه وأحداثه فكل مجموعة اجتماعية تسعى إلى فهم الواقع انطلاقاً من ظروفها المعيشية والاقتصادية والفكرية ، والوعي الممكن هو ما يمكن أن تفعله طبقة اجتماعية ما بعد أن تتعرض لمتغيرات مختلفة دون أن تفقد وضعها الطبقي... وكل عمل أدبي يجسد ويبلور رؤية العالم لدى طبقة ويجعلها تنتقل من الوعي الفعلي الذي تعتقه إلى الوعي الممكن"^(١).
 ٤. رؤية العالم يقول غولدمان : " أن الرؤية للعالم هي بالتحديد هذه المجموعة من التطلعات والإحساسات الأفكار التي توحد مجموعة اجتماعية وفي الغالب أعضاء طبقة اجتماعية ، وتجعلهم في تعارض مع المجموعات الأخرى إنها بلا شك خطأ تعميمية للمؤرخ لكنها تعميمية لتيار حقيقي لدى أعضاء مجموعة يحققون جميعاً هذا الوعي بطريقة واعية ومنسجمة إلى حدٍ ما "^(٢).
- وخلاصة القول أن مفهوم رؤية العالم تعتبر من أهم العناصر التي تنبني عليها البنيوية التكوينية كما صاغها غولدمان وهي رؤية تتجاوز ما هو واقع إلى ما هو مستقبلي .

(١) البنيوية التكوينية ، ص : ٣٨-٤٠ .

(٢) البنيوية التكوينية ، ص : ٤٨ .



القراءة

■ القراءة العتبية الأولى / المقدمة :

استخدمت كلمة الاستعمار كثيراً في معظم الدراسات السياسية والثقافية والتعليمية، وأصبحت مصطلحاً يسود الأعراف الاجتماعية من الناحية السياسية قبل عقود من الزمن، ومن الناحية التاريخية في أيامنا هذه بعد انتصار المقاومة والتحرر، وحصول أغلب المستعمرات العربية على استقلالها الوطني ، وحريتها الإنسانية من المحتل الأجنبي^(١).

تأتي كلمة الاستعمار في المعنى اللغوي من الفعل عمّر الشيء ، أو تقويمه ثم عمارته وتحديدته ، ولكن في مضمون كلمة الاستعمار أو الاحتلال مخالف للمعنى السابق تماماً ، فهو عبارة عن ممارسات استعمارية تجلب معها التخلف والتفرقة ، والصراع الإقليمي ، واستقلال الخيرات والموارد ، ونهب الأرض المستعمرة المستضعفة من قبل المحتل^(٢).

ويشهد التاريخ بما تعرض له العرب المسلمون من هجمات استعمارية كبرى على مر العصور ، وعلى الرغم من رفضهم وصددهم لكل أشكال الاستعمار بجرائمه واستبسال فإن الاستعمار ما زال يطل علينا بوجهه القبيح ، وما زالت اعتداءاته مستمرة ، وهي أشد وأكبر من سابقتها ، لأن هناك تكتلات عالمية ضد العروبة والإسلام ، وهنالك حروب إبادة تمارس ضد العرب والمسلمين في أماكن كثيرة في العالم ولا ننسى أن العرب استيقظوا في أحد الأيام فلم يجدوا دولة فلسطين^(٣).

كذلك لم تنسى أنه بعد خروج المحتل من البلاد العربية والإسلامية تحت ضغط الهجمات الجهادية ، والتي قام بها الشعب العربي ، دأب المستعمر على بث العداوة بين الدول العربية والإسلامية لبعضها البعض ، وذلك عبر اختلاق المشاكل العديدة فيما بينها ، ومنها مشكلة الحدود

ومن هنا نذكر أن الشعراء والكتاب في المملكة العربية السعودية جالوا فيما جال فيه غيرهم من شأن هذه القضية ، وخاصة قضية فلسطين ، حيث تناولوا ما تعرضت له بعض الدول العربية

(١) ينظر: مقدمة في تاريخ العرب الحديث ، د.صالح حسن المسلول ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ط١ (١٤٢٥م) ص: ٢٦.

(٢) ينظر: إستراتيجية الاستعمار والتحرير، د. جمال حمدان القاهرة (١٩٦٨م) ص: ٣٢.

(٣) ينظر: مخطط تدمير الإسلام و إبادة المسلمين في العصر الحديث، إعداد : نبيل عبد الرحمن الجحش، دار المنار للنشر، ط١ (١٤١٢هـ) ص: ٢٢ ، ومستقبل التنمية في الوطن العربي لمجموعة من الأساتذة و المؤلفين ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن (١٩٩٨م) ص: ١٤٣، ١٤٢.



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

في أعمالهم الأدبية فجاءت سجلاً كاشفاً للعديد من حالات الصراع ، ولاسيما الصراع الفلسطيني مع العدو الصهيوني ، وما يواجهه الفلسطينيون من أشكال القمع نتيجة لاستبسالهم في الدفاع عن كياناتهم .

كذلك جسدت أعمالهم الشعرية تطلعاتهم في تحقيق الدعوة إلى الوحدة بين جميع الدول العربية ، التي من شأنها توحيد الصف العربي ضد العدو المحتل ، ومواجهته بثتى الطرق ، التزام موقف عربي واحد تجاه القضايا العربية يمكننا من الخلاص من هذا العدو المحتل، فيساعدنا في حل الكثير من مشكلاتنا الداخلية.



■ القراءة العتبة الثانية:

جمعت هذه القصيدة، تجربة الشاعر الصادقة بمستوياتها الثلاث القومية والفكرية والوجدانية .
المستوي الفكري : أمله في استعادة فلسطين وتحريرها من المحتل الغاشم .
المستوي الوجداني : حسرته غير المنتهية على فلسطين المحتلة المكبلة بالأغلال والأسر
وعدم حرية أبنائها المقاوم للمستعمر اليهودي ، إضافة إلى ذلك سيطرة على أبيات القصيدة
عاطفة وطنية صادقة امتزجت بفكرة الشاعر ، التي تدور حول الانتفاضة المتمثلة في البطل
المقاوم الشهيد للمحتل من خلال الحجر الصغير .
يعتد هنا المقاوم بقوته وشجاعته وكرامته بأنه يحتمل الصعاب من أجل بلده فلسطين وهي
أشرف وأنبى غاية ألا وهي تحرير فلسطين الأبية وقد بدأت الأفكار في هذه الأبيات الشعرية
متعاقبة بعاطفة جياشة كشفت تلك الصور الموحية للشجاعة والانتفاضة .
وفق الشاعر غاية التوفيق في اختيار ألفاظه ، فحينما عبر عن الفداء والمقاومة كانت ألفاظه
واضحة جلية لهذا المعنى على المثال : أضلعي – نعش – أفني – الفداء .

■ قراءة القصيدة / القاعدة (الوحدة الأولى):

تتشكل القصيدة من مقدمة كمهاد وحكاية وهي متن ومحتوي القصيدة ، ونهاية كختام .
ففي المقدمة التي مطلعها

من أضلعي ومن الدم الدفاق
أعواد نعشي والنسيج صفاقي
آليت لا أثني خطاي عن الردى
أفني لتنتب في الثرى أعراقي

تحدث عن شهيد الانتفاضة الذي قدم روحه ودمه فداءً لوطنه الحبيب مردداً أشعار التضحية
بأنه لا يأبه من جعل أضلاعه أعواداً لنعشه التي تكون سبباً في إنبات الحرية في ثرى وطنه
فلسطين .

■ التحليل البلاغي للأبيات:

يعطي الشاعر البرهان والدليل على شجاعة الشهيد عن طريق الكناية في قوله :



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

من أضلعي ومن الدم الدفاق أعواد نعش والنسيج صفاقي

كما يتضمن هذا المقطع صورة كلية فيها هذه المفردات السابقة .

في الشطر الثاني : أفني لتنتبت في الثرى أعراقي استعاره مكنية تصور مدى استعداد الشهيد للفناء وغرسه لعروقه في الثرى وتربة وطنه لتنتبت من جديد وهذا سر جمال التشخيص هنا .

أنتي خطاي : أسلوب إنشائي طلبي يفيد النفي الغرض منه الاستمرار ومواجهة الموت

كل الوجوه : تشبيه ونوعه بليغ وأثره التوضيح وتوكيد المعنى في النفس .

الحقول الدلالية للوحدة الأولى

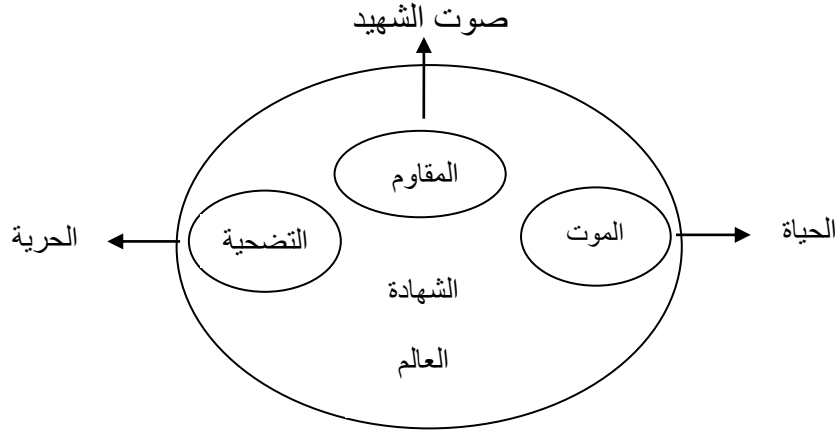
الحقل الطبيعي			الحقل الإنشائي		
الصفات	الأسماء	الأفعال	الصفات	الأسماء	الأفعال
لا يوجد	عرش	تنتبت	نسيج	أضلع	دفاق
	زيتون	كنف	صفاقي	الدم	
	ثرى		إشراق	أعواد	
	غابة		الأجساد	نعش	
			الأرواح	أهلة	

■ الرموز :

١. الدم الدفاق ← رمز الكثرة

٢. الردى ← رمز للموت والشهادة

■ الرؤية :



■ محتوى القصيدة (الوحدة الثانية) :

وفي محتوى القصيدة يعرض الشاعر الصراع المسخر بين الشعب الفلسطيني المتمثل في ذلك

الشهيد المقاوم للمستعمر والعدو الصهيوني المتمثل في إسرائيل ، يقول الشاعر :

فهو الأذان يشع في الآفاق

وتهيب بالإنسان والأخلاق

هل عاديات الظلم في الميثاق؟

بعثها تعودو بغير وثاق؟

والعرب يضطرون.. هل من راق

وننشر الأكفان كالأوراق

لا لم ينم صوت الفداء بموطني

حتى تجاوبه السماء إذا دعا

وتطرح الدنيا السؤال موثقاً

أيقاوم الحجر الصغير جحافلاً

أتعبت بالإفساد في قدس الحمى

ونشرع الأكباد يفريها الأسى

* التحليل البلاغي :

١ . حتى تجاوبه السماء إذا دعا : استعارة مكنية حيث شبه الشاعر السماء بالإنسان وجعلها ترد

على سؤال الشهيد المقاوم وهنا سر جمالها وهو التشخيص والتجسيد للمعنى .

٢ . تطرح الدنيا السؤال موثقاً : استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الدنيا بالإنسان يطرح سؤالاً

وحذف المشبه به الإنسان وأتى بصفة من صفاته (تطرح ، سؤال) وقيمتها الفنية توضيح

المعنى وتشخيصه .



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

٣. أقوام الحجر : أسلوب إنشائي الغرض منه الاستفهام توحى هنا بإعجابه بشدة مقاومته للعدو بجحافلها .

٤. تعبت بالإفساد في قدس الحمى : كناية عن كثرة الجرائم والمنكرات في أرض القدس ومكانته الدينية والتاريخية .

٥. كلمة تعبت : تدل على الشمول والعموم لما أصاب القدس بوجه خاص وفلسطين بوجه عام من دمار وويلات.

٦. العرب يصطرعون: أسلوب قصر بطريقة تقديم ما حقه التأخير غرضه البلاغي التوكيد والتخصيص .

٧. وننشر الأكفان كالأوراق: تشبيه حيث شبه نشر الموتى الشهداء بالأوراق المتساقطة والمبعثرة في كل مكان .

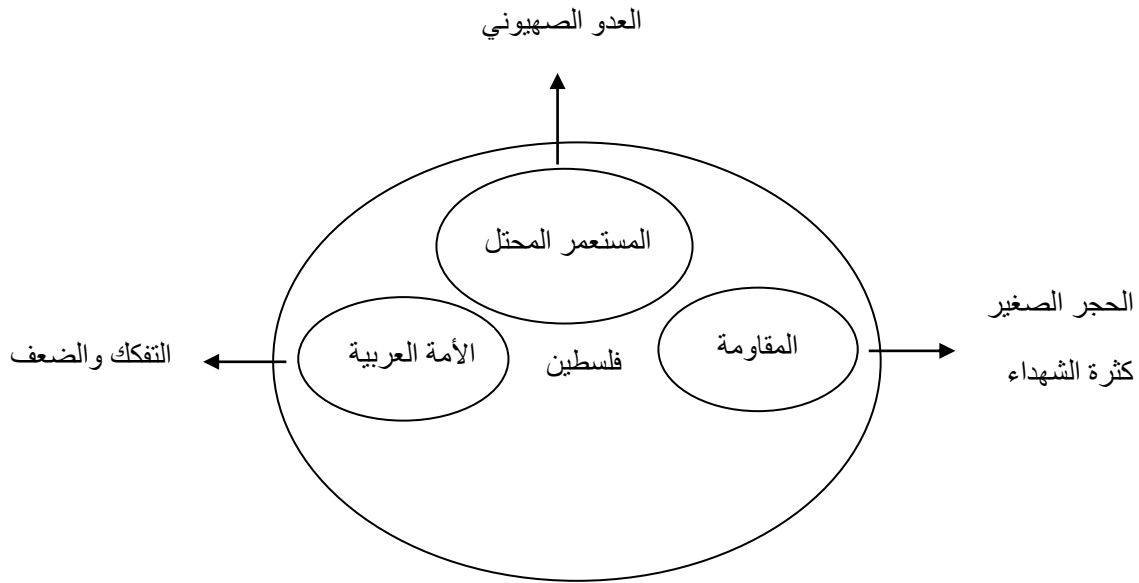
🚩 الحقول الدلالية للوحدة الثانية

الحقل الطبيعي			الحقل الإنشائي		
الصفات	الأسماء	الأفعال	الصفات	الأسماء	الأفعال
أصدافي	الخضر	تطرح	قلبي	وطن	يمت
موثقاً	الدنيا	يقاوم	وجهي	الآفاق	ينم
الصغير	حجر	تنشر	صوت	السماء	يشع
كالأوراق	الأكفان		الأذان	الإنسان	تجاوبه
			الأخلاق		دعا
					نهيب

* الرموز

لم ينم صوت الفداء بموطني	←	رمز المقاومة والصمود.
أيقوم الحجر الصغير	←	رمز للقوة والشجاعة والإقدام.
نشر الأكفان	←	رمز لكثرة الشهداء.

* الرؤية :



■ نهاية القصيدة (الوحدة الثالثة)

والختم الذي يمثل نهاية القصيدة التي تدعوا إلى الوحدة العربية وتوحيد الصفوف مذكراً – أي الشاعر – مجد الأمة العربية في الماضي الذي يمثل الانتصارات التي لا تنتهي ، حيث يقول الشاعر :



لموا الشتات ففي اجتماع صفوفكم
تحقيق نصر واثق تواق
وبجمعكم تمضي الزخوف شوامخاً
وتفيد ذكرى مجدنا السباق

* التحليل البلاغي :

١. لا تصرفوا الوجوه عنا : أسلوب إنشائي طلبي يفيد الأمر، الغرض منه الالتماس

والرجاء .

٢. يا أعز رفاق : أسلوب نداء القيمة الفنية هي التعظيم والتلبية .

الحقول الدلالية للوحدة الثالثة

الحقل الطبيعي			الحقل الإنشائي		
الصفات	الأسماء	الأفعال	الصفات	الأسماء	الأفعال
واثق	التلال	مضت	كفيالق	أسرابها	تصرفوا
تواق			عتاق	ذكرى	لموا
			الوجوه	السماء	تعيد
			أعز	الإنسان	نصر
			رفاق		دعا
			شوامخاً		نهيب

■ الرموز

١. إلى التلال مضت نعوش جهادنا ← رمز لتوالي صفوف المقاومين يحملون نعوشهم على أيديهم .

٢. أسرابها كفيالق وعتاق ← رمز لكثرة الجيوش الباسلة.



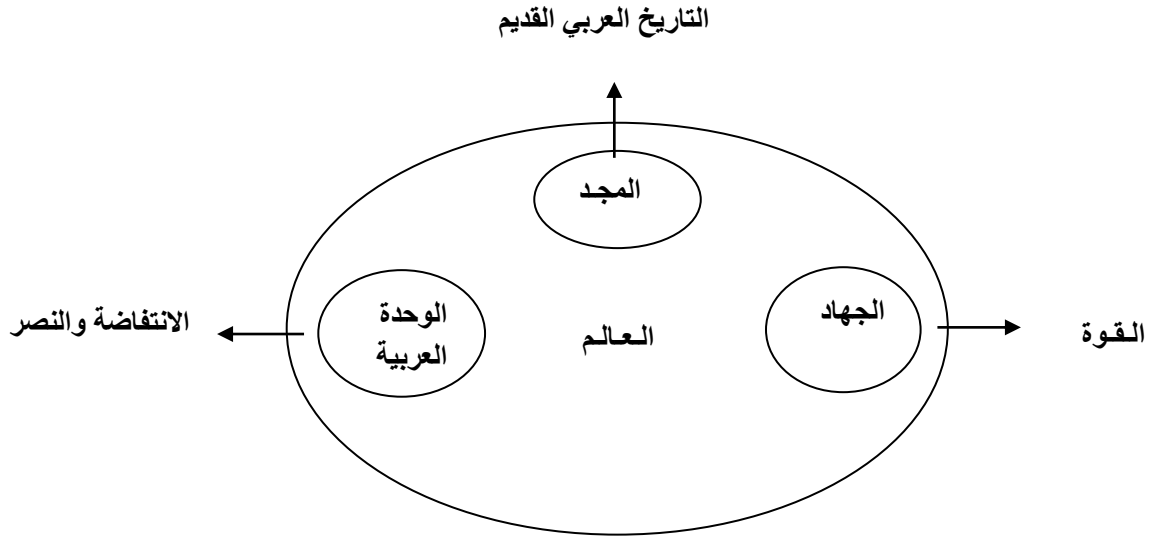
www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

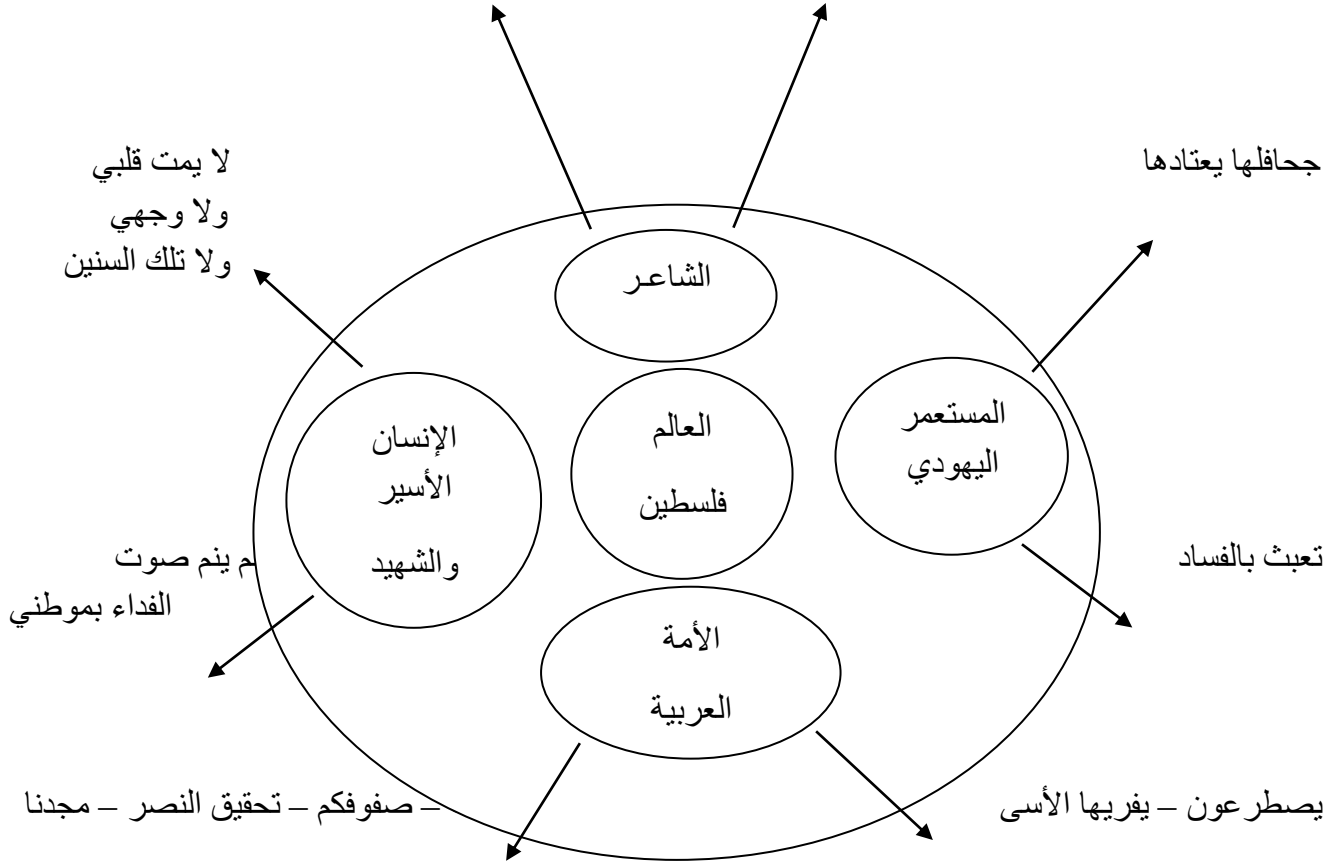
■ الرؤية :



■ الرؤية الكاملة للقصيدة

رؤية الشاعر لفلسطين

من وحي الاستشهاد في الانتفاضة – وشهداء انتفاضة الأقصى على لسان شهيد



● التركيب :

تتضمن الأبيات هنا عن عاطفة جياشة صادقة ، من خلال لسان الشهيد ، الذي يعبر عن تضحيته بنفسه وروحه فداء لوطنه فلسطين ، والعمل على تحريرها بدءاً منه ، ومروراً بشعبه ونهاية بتحريك همة الأمة العربية ، ولذلك أعرب الشاعر فكرته عبر من تقيض به مشاعر الشهيد من حبه لوطنه ، كما يتمثل في إحساسه العميق بالأمة المرة من جراء احتلال اليهود .



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

ويوضح الشاعر قيمة وأهمية الثوار والشهداء على ظلم الاستعمار ، كما إن لجميع الأوطان حق على أبنائها في كل زمان ومكان واجب متمثل في الذود عنها في وقت المحن والشدائد ، ولا يمكن أن يكون هناك معني حقيقي للموت والشهادة إذا لم يكن الشعب أحراراً يشعرون بمسؤوليتهم تجاه بلدهم .

ويؤكد الشاعر على أن الحياة تقوم على المتناقضات فكل شهيد يخلق بدمه حياة جديدة لغيره من أبناء وطنه.
وفي الأخير يؤكد على قيمة الحرية العربية عبر الاستنهاض بهمهمم الآتية وأمجادهم الماضية من خلال تشبيهه للوحدة والتعاون لزحوف شامخة.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله، وبعد:

من خلال دراسة ديوان (ألهمني البحر) للدكتور الشاعر حمزة الشريف، لاسيما قصيدة أعواد نعش يتضح ما يلي :

» تركيزه الواضح على الصور المتضادة وأسلوب المفارقة في الرؤى المتجاورة والحقول الدلالية.

» اعتماده في إظهار صورته على التشخيص والأساليب البلاغية المتنوعة.

» ظهور الاتجاه الرومانسي وسماته وذلك في معجمه اللفظي الذي يحتشد بالأساليب الجياشة والعواطف المتأججة وغير ذلك.

» لغته سهلة واضحة معبرة عن ذات قلقه وما يعتلج فيها من مشاعر وأحاسيس.



المصدر

- ✓ ديوان ألهمني البحر، د. حمزة أحمد الشريف، نادي جازان الأدبي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).

المراجع

- ✓ إستراتيجية الاستعمار والتحرير، د. جمال حمدان ، القاهرة (١٩٦٨م).
- ✓ البنيوية التكوينية وقراءة النص الأدبي، ديوان العرب ، انترنت.
- ✓ البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان وآخرون، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٨٦م).
- ✓ Goldman.L: pour une socioLogie de roman .p 41
- ✓ مخطط تدمير الإسلام و إبادة المسلمين في العصر الحديث ، إعداد : نبيل عبد الرحمن الجحش، دار المنار للنشر ، الطبعة الأولى، (١٤١٢هـ).
- ✓ مستقبل التنمية في الوطن العربي لمجموعة من الأساتذة ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن (١٩٩٨م).
- ✓ مقدمة في تاريخ العرب الحديث، د.صالح حسن المسلوت، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
- ✓ مناهج الدراسات الأدبية الحديثة ، د. طالب عمر محمد ، دار أسير ، الطبعة الأولى، نووير البيضاء.



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

الدوريات

✓ جريدة الرياض ، ٤ رجب ، ١٤٣٨ هـ ، إبريل ٢٠١٧ م ،

<http://www.alriyadh/133450>

الشريف، حمزة أحمد. (١٤٢٦ هـ). *ديوان البحر ألهمني* (الطبعة الاولى). جازان: النادي الأدبي.

<http://www.alriyadh/133450> جريدة الرياض . (٤ إبريل - رجب ، ٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ).

الجحش، نبيل عبدالرحمن؛ الجحش ، نبيل عبدالرحمن. (١٤١٢ هـ). *مخطط تدمير الإسلام وإيادته*

المسلمين في العصر الحديث (المجلد الأولى). دار المنار للنشر.

الشريف، حمزة أحمد. (١٤٢٦ هـ). *ديوان البحر ألهمني* (المجلد الاولى). جازان: النادي الأدبي.

المسلوت ، صالح حسن. (١٤٢٥ هـ). *مقدمة في تاريخ العرب الحديث* (المجلد الأولى).

الرياض: مكتبة الرشد ناشرون .

حمدان ، جمال ؛. (١٩٦٨ م). *استراتيجية الاستعمار والتحرير*. القاهرة.

لوسيان غولد مان وآخرون. (١٩٨٦ م). *النبوية التكوينية والنقد الأدبي* (المجلد الثانية). بيروت:

مؤسسة الأبحاث العربية.

مجموعة من الأساتذة. (١٩٩٨ م). *مستقبل التنمية في الوطن العربي*. الأردن: دار البازوري

العلمية للنشر والتوزيع.

محمد، طالب عمر. *مناهج الدراسات الأدبية الحديثة*. البيضاء: دار أسير.

مستند من موقع ويب. (بلا تاريخ). *النبوية التكوينية وقراءة النص الأدبي*.